

قصص
بوليسية
للأولاد



لغز الزمردة الخضراء

El taweel



دعوة : مفاجئة .



مشيرة

الثف المخبرون الأربعة حول
المائدة مع صديفة لهم . . وقد
راحت الصديفة « هالة »
تلعب الشطرنج مع مشيرة .
كانت المباراة تقرب من
نهايتها فاحتبست أنفاس كل
من « فلفل » و « خالد » و
« طارق » وهم يشاهدون
« هالة » لهاجم « مشيرة »
بكل مابقى لديها من قطع .

أخذت « هالة » لنقل « الخصال » « والطابية » في محاولة
لحصار الملك ، على حسين يدت « مشيرة » غير مهتمة بذلك ،
وقد راحت تتراجع بالملك . في خطوة ثم تتقدم بأحد اليادق في
خطوة تالية .

وقبل أن تصل « هالة » للييدق المتقدم كانت « مشيرة » قد
فازت بالوزير بنقلة ذكية ، وفي ثلاث نقلات فقط حاصرت
الملك الذي لم يجد مفرًا للهروب ، بعد أن صاحت مشيرة في

انتصار : « كش ملك » ! وأدركت « هالة » أدركت أن الأمر
ميثوس منه فرقت يديها مستسلمة ، وهي تنظر إلى مشيرة
بإعجاب .. فقد كانت المدة الثالثة التي تهزمها فيها مشيرة ،
خلال أقل من ساعة !!

واستمر اللعب بين الجميع حتى كاد النهار أن يتصاف عندما
دق جرس الباب الخارجي للمحديقة ، فقامت « فلفل » لتستقبل
ساعي البريد الذي سلمها خطاباً فشكرته ، ثم فتحت الخطاب
وقرأته وابتسمت وهي تقترب من المائدة التي جلس إليها خالد
و « طارق » و « مشيرة » و « هالة » ..

وقال خالد متسائلاً : ما الخير يا فلفل . لماذا تبسمين ؟
أجابت « فلفل » : مفاجأة سارة .. إنها دعوة إلى حفل
وهنا بدأ الاهتمام على وجوه المخيرين وأسفا طارق :
ومن هو صاحب الدعوة يا فلفل ؟

« فلفل » : الدعوة مرسله من صديقك يا طارق . أين
صلاح الدين .

ثم أكملت قائلة في اهتمام :
والدعوة بمناسبة سفر « أيمن » مع والده رجل الأعمال إلى

أمريكا الجنوبية لإدارة بعض مشروعاته هناك ، وأعتقد أن
« أيمن » سيمكث مع والده بقية العطلة الصيفية هناك كعادته
كل عام .. وسيقام الحفل مساء الغد في منزل والد « أيمن » .
هتفت « مشيرة » : إنها فرصة لمقابلة بعض أصدقائنا الذين
لم تقابلهم منذ بداية الإحارة الصيفية الطويلة .

فابتسم « خالد » وقال : سوف يكون حفلاً رائعاً .. هذا
لاشك فيه !

كان منزل « أيمن » يقع على مسافة عشرين
فيلاً « المخيرين الأربعة » وعندما اقتربوا منه
قائلاً : هذا هو منزل « أيمن » صديقي .
ما أجمله منزلاً . إنه يبدو مثل قصر !

قال « طارق » : بل هو قصر بالفعل وهو مشيد منذ أوائل
هذا القرن .

وعلى باب القصر تسلم أحد الخدم بطاقة الدعوة من المخيرين
الأربعة ثم رافقهم حتى الباب الداخلي .

وأقبل نحوهم « أيمن » وحياتهم ثم قال محتزراً : آسف لتأخرى ..
فوالدى لم يأت من « الإسكندرية » فقد سافر إليها منذ أسبوعين

•

في بعض أعماله ، وهو على وشك الوصول ، ولذلك تجدوني
مستولاً عن كل شيء الليلة .

وبعد دقائق وصل « والد أيمن » فصاح جميع الموجودين
من رجال الأعمال وأصدقاء « أيمن » ثم جلس وسط ضيوفه
في غرفة الاستقبال الشرقية الواسعة ، وجاء الخدم يحملون أكواب
البرتقال المثلجة .

وراح المخبرون الأربعة يتسامرون مع بعض أصدقاء « أيمن »
عن مغفرتهم وأغراضهم السابقة عندما جاء أحد الخدم نحوهم
وسأل : الأستاذ « خالد » ؟

قال « خالد » : نعم ؟ الخادم : تليفون لأجلك .

بدت الدهشة على وجوه المخبرين الأربعة ، فمن سيطلب
« خالد » في ذلك المكان خاصة أن والدي « فلفل » في بلديهما
الريفية ولا يعلم بمكانهم سوى الدادة « فتحية » ؟

نهض « خالد » وتبع الخادم الذي سار إلى غرفة الاستقبال
العربية التي تطل على الحديقة وبها التليفون ، وأمسك السماعة
وقبل أن يهم بالكلام انقطع النور فجأة وساد ظلام دامس : وإن
كان ضوء النجوم في الخارج قد ألقى ببعض الظلال الشاحبة
في الحديقة ..



اقرب المخبرون الأربعة من منزل أيمن الذي كان يبدو مثل القصر .

راح « خالد » يكرر : ألو .. أنا خالد .. ولكنه لم يسمع
رداً من الطرف الآخر .

وفجأة أحس بحبطة شديدة فوق رأسه .. وغاب عن وعيه .
أحضر الخدم بعض الشموع بعد لحظات من انقطاع النور ،
وأحس المخبرون بالاستغراب لغياب « خالد » ، فقال « طارق »
للخادم الذي دعا « خالدًا » للتليفون :

هل « خالد » لا يزال يتحدث في التليفون ؟

رد الخادم : لقد ذهبت إلى الغرفة منذ لحظات لأنني ظننت
أن الأستاذ خالدًا قد يحتاج إلى شمعة وسط الغرفة المظلمة التي
تحدث منها تليفونيا ، ولكنني لم أجده بداخلها .

نظر المخبرون لبعضهم في دهشة ، وقالت « فلفل » : ربما
كان والدي ووالدتي قد عادا إلى المنزل وطلبا أمر عاجل فخرج
مسرعا ولم يخبرنا لذلك . « طارق » : إنني قلق لما حدث .
وسأذهب للبحث عن خالد .

واتجه إلى غرفة التليفون التي كان يتكلم منها خالد ، فلمحه
على ضوء الشموع الموضوعة في الجهو الواسع وهو خارج من
غرفة المكتب الخاصة بوالد « أيمن » ، ثم اتعرف إلى داخل
غرفة الاستقبال التي بها التليفون وانحنى في داخلها فأسرع

« طارق » إلى نفس الغرفة التي تطل على الخديفة ، وأطل داخلها
فلم ير أحداً فسأل « أيمن » إن كان قد رأى « خالدًا » ، فأخبره
« أيمن » أنه شاهده يخرج من غرفة المكتب الخاصة بوالده إلى
غرفة الاستقبال ثم انحنى في ظلامها ... وأكمل في دهشة
وتساؤل : ولكن كيف دخل غرفة مكتب والدي المغلقة ، إن
لتفتيحها نسختين فقط - إحداهما معي والأخرى مع والدي ،
ووالدي لم يصل إلا منذ دقائق قليلة ولم يفتح باب هذه الحجرة ..

فكيف دخلها خالد ؟

رد « طارق » في دهشة : لأدرى - إن الأمر كله يحيطه
الغموض .

وفي تلك اللحظة عاد النور الكهربائي ، فلمح « طارق »
« فلفل » و « مشيرة » فاتجه إليهما ، وشاهد على وجهيهما
علامات القلق . وسأله « فلفل » عن « خالد » فأخبرهما طارق
بما شاهده وقال « أيمن » في حيرة : سأسأل والدي قريبا كان
هو الذي أعطى « خالدًا » مفتاح غرفة المكتب لسبب ما .

وبينما كان « فلفل » و « طارق » و « مشيرة » يناولون
تفسير اختفاء « خالد » بهذه الصورة .

نقل والد أيمن الأستاذ « صلاح الدين » ، مندهشا وهو

التعلم بالسرقة



والد أيمن

كان كلام الأستاذ صلاح « والد أيمن » خطيراً . وقبل أن يغيب « طارق » و « أيمن » من دهشتهم ، سمعا صرخة صادرة من الحديقة ، فاندفع الاثنان بهيضان الدرجات التي توصلهما من غرفة الاستقبال إلى الحديقة واتجها إلى مصدر الصوت ،

وعلى ضوء النجوم الخافت البعيد في الحديقة ، رأيا مشهداً غريباً ، شيخ ممدد على الأرض وشبحان بجانبه ، والجنائز العجوز يهرول ناحيتهما في ارتعاج .

اترب « طارق » و « أيمن » من الشخص الممدد على الأرض فتشامدا « عمالدا » ملقى على الحشيش الأخضر في الحديقة ، و « قتل » و « مشيرة » تحاولان إفاقته في ارتعاج .

هتف طارق في قلق : ماذا حدث ؟

يقول : إنني لم أعط مفاتيح حجرة المكب لأحد - فكيف دخلها هذا الولد ؟

واتجه إلى حجرة مكبه وفتحها بمفتاحه في قلق - وثبات في بقية المخبرين نظرة قلق ودهشة ، وقالت لفلعل في توتر - سأبحث عن خالد في غرفة الاستقبال مرة أخرى .
مشيرة : سأتى معك .

واتجهت الاثنان إلى حجرة الاستقبال المطللة على الحديقة ، وبعد لحظة خرج الأستاذ صلاح من حجرة المكب ، واتجه إلى ابنه أيمن قائلاً : اطلب من كل الحاضرين ألا يصرفوا .
تساءل « أيمن » في قلق : ماذا حدث يا والدي ؟ ؟
رد والده : لقد سرقت المخزينة الموجودة في غرفة المكب !!



فلعل : لا أدري .. لقد وجدنا خالداً ملقى على الأرض فاقد
الوعي .

أيمن : دعونا نحمله إلى الداخل .

نعاون الجميع في حمل « خالد » إلى حجرة الاستقبال ووضعه
فوق أريكة ، وأحضر « أيمن » رجاجة كولونيا محاولاً إفاقة
« خالد » بها .

أحس « طارق » أن هناك أموراً خطيرة تجري فقال لفلعل
في قلق شديد : سأتصل بالعقيد محمد حسن وأخبره بما حدث ،
واتجه للتليفون واتصل بالعقيد « محمد حسن » الذي استمع إليه
مندهشاً ، ثم طلب منه أن يظل كل شيء كما هو وألا يخرج
أحد من المدعوين ، كما أخبره أنه سيحضر حالاً ، واتصل والد
« أيمن » أيضاً بقسم الشرطة للإبلاغ عن سرقة خزانة مكتبه .
وبعد لحظات بدأ « خالد » يستعيد وعيه .. وعندما فتح عينيه
أخذ ينظر في دهشة للذين التفوا حوله ، وحاول الحديث ولكنه
لم يستطيع بسبب الألم الشديد الذي أحس به في رأسه .

وبعد دقائق رن جرس الباب فأتته الأستاذ صلاح إليه وفتحه ،
فدخل الرائد « علاء » ضابط قسم الشرطة وبعض الأسماء ،
فأخبره والد أيمن بما حدث فاتجه الضابط « علاء » إلى حجرة



وعمل ضوء النجوم المنال في الخلفية ،
رأوا شيخ ملقى على الأرض وشبهان بجانبه .

الخزينة وأخذ يفحصها وهي غرفة تماثل غرفة الاستقبال القريبة
الملحقة لها .. ويوجد بها شبك صغير يطل على الحديقة ، وكان
هذا الشباك مغلَقاً من الداخل بترياس ضخم مما يجعل من المستحيل
فتحه من الخارج ، كما كان بالغرفة مكتب عرض وكترسيان
كبيران في أحد الجوانب ، وكرسی صغير أمام المكتب وفي
الحائط خزينة صغيرة موضوعة في تجويف الحائط لا يبرز منها
للخارج سوى بابها الحديدي ..

وكانت الخزينة مغطاة من الداخل والخارج باللون القموزي
لتلائم لون الحائط . وقام الرائد « علاء » بفحص الخزينة ،
وسأل الأستاذ صلاح عن محتوياتها وما فقد منها ، وحرر مذكرة
بذلك .. وبعد لحظات أقل المقدم « محمد حسن » ، فحياه
الرائد « علاء » ، ثم استمع المقدم لما حدث ، والتفت إلى الأستاذ
صلاح مسائلاً : هل لُصت أي شيء ؟

رد الأستاذ « صلاح » : لا .. فعندما اكتشفت أن الغرفة
مفتوحة وشاهدت باب الخزينة مفتوحاً أدركت أنني قد تعرضت
لسرقة ، فلم ألمس أي شيء حتى لا أتسبب بصمات اللص .

العقيد « محمد » : هل كان باب الغرفة مفتوحاً قبل انقطاع
النور ؟

الأستاذ « صلاح » : لا .. فإني أحفظ بمفتاح هذه الغرفة
معي دائماً وقد وصلت منذ ساعة من الإسكندرية وكان باب
غرفة المكتب مغلقاً حريصاً ..

العقيد « محمد » : وماذا سرق من الخزينة ؟

الأستاذ « صلاح » : مجموعة من السندات وعمليات أجنبية
خاصة بأحد مشاريعي وقيمتها حوالي نصف مليون جنيه بالإضافة
إلى عاتمين شميتين من اللص ..

تقدم العقيد « محمد » من باب الخزينة المفتوح وأشار إلى
قطعة كبيرة من الزمرد في ركن الخزينة بالداخل كان لونها
الأخضر يتغير مع انعكاس الضوء عليها وقال : وهذه الزمردة
كانت موجودة مع بقية المسروقات ؟

رد الأستاذ « صلاح » في دهشة : نعم .. ومن العجيب أن
اللص تركها برغم أنها تساوي ثروة ولا يقل ثمنها عما سرق
من الخزينة ..

لم يعلق العقيد بشيء وراح يفحص جوانب الخزينة وأقفالها ،
وكانت من طراز قديم يفتح بمفتاح يوضع في الفتحة ، ثم يدار
المفتاح وبعدها تدار يد حديدية بارزة من الباب فيفتح الباب .

العقيد « محمد » : ألم يكن من الأفضل استخدام خزينة حديثة بالأرقام لحفظ هذه الأشياء الثمينة ؟

الأستاذ « صلاح » : هذه الخزينة موجودة هنا منذ ثلاثين عاماً .. ولم أكن أظن أنها يمكن أن تتعرض للسرقة .

انتهى الرائد « علاء » من رفع البصمات من فوق الخزينة ومقبض الباب ، وبعد ذلك اتجه العقيد « محمد » إلى حيث تجتمع المدعوون في الصلاة .

قال العقيد « محمد » لخالد : كيف حالك ؟

حاول خالد أن يرد ، ولكن علامات الألم بدت واضحة على وجهه وراحته شفتاه تغمغان بصوت غير واضح .

تجهم وجه العقيد بشدة ، وظهر عليه التفكير العميق ، ثم التفت إلى المدعوين قائلاً : كما تعلمون فقد سرقت خزينة الأستاذ « صلاح » أثناء انقطاع النور ، وأعتقد أن اللص ما زال هنا حتى الآن ، لذلك فتحن مضطرون أسبقين إلى تفتيش جميع المدعوين بحثاً عن المسروقات .

ظهر الاستياء على وجوه المدعوين فقد كان أغلبهم من رجال الأعمال ولكن أحداً منهم لم يعترض ، وتقدم بعض أمراء الشرطة لتفتيش المدعوين واحداً وراء الآخر ، ثم تقدم أحد الأمراء نحو

المخبرين وبان عليه التردد في تفتيشهم كالباقين ، فقال له « طارق » في حزم : لقد أمر العقيد بتفتيش جميع المدعوين فخذ الأوامر كما هي !

نظر الأمين إلى المقدم « محمد حسن » الذي أوماً برأسه موافقاً .. فقام الأمين بتفتيش طارق دون أن يعثر معه على شيء .. وحشت باحثة الشرطة التي استدعاهما العقيد محمد السيدات وقليل ومشيرة وبعدها لم يتبق سوى « خالد » الرائد فوق الأريكة فاتجه إليه أحد الأمراء وأخذ يفتشه وأخرج من جيبه بظلولونه الأمامي ورقة مطوية ومن الجيب الخلفي حزمة من الأوراق تناول العقيد محمد الأوراق في دهشة ، كانت الورقة المطوية تمثل خريطة للمدور الأرضي للقصر ، وقد بدت فيه بوضوح غرفة المكب وفي مكان الخزينة رسمت علامة (X) واضحة .. لما بقية الأوراق فكانت عبارة عن مجموعة من السندات والأسهم والأوراق المالية .

قدم العقيد « محمد » السيدات للأستاذ « صلاح » وهو يسأله : هل هذه هي السندات المفقودة ؟

أجاب الأستاذ صلاح وهو يتفحصها : هذه بعضها من كانت في الخزينة .. ولا أدري كيف انتقلت إلى جيب هذا الولد !

اتجهت أنظار الجميع نحو خالد في دهشة وتساؤل ، ففتح
 فمه ليقول شيئاً .. ثم فقد وعيه دون أن يتطرق بحرف !!
 قال « طارق » للعقيد محمد في انزعاج : إن « خالدًا » بحاجة
 لطبيب فهو يبدو في حالة سيئة .
 أحاب العقيد « محمد » : فعلاً .. اتصل بطبيب بسرعة .
 فأسرع طارق بالاتصال بطبيب قريب .

وبعد دقائق حضر الطبيب وفحص خالدًا ثم قال موجها حديثه
 للعقيد « محمد » : لقد أصيب بضربة فوق رأسه وربما يكون
 مصابًا بارتجاج في مخه ، لذلك يستحسن نقله للمستشفى في
 الحال لعمل أشعة له .

وافق العقيد فقام الطبيب بنقل خالد في سيارته إلى المستشفى ..
 وقد بدا الدهول على وجوه بقية الضامرين ، والتفت إليهم العقيد
 متسائلاً : ألم يخبركم خالد بما كان يفعله في الحديقة ؟
 ردت « فلفل » : لا .. فهو لم يتحدث مطلقاً منذ عثرنا عليه
 فاقد الوعي .

العقيد « محمد » : أريد أن أرى المكان الذي وجدتم خالدًا
 فيه في الحديقة ؟



دخل الرائد ، علاء ، ضابط قسم الشرطة إلى الحجرة وأخذ يفحصها

فتقدم « سيد » و« من » ومرة « ويعبر » خديقه « حنيفة »
عقيد « محمد » ، و« س » « فعل » بن سحره عرجه مع
بحور عمر مؤدى « باب خديقه » حاجي وهي فعل تقا
عرب على حد هـ وقد ابوعى

« ماء عقيد » محمد « مصاح يدويًا وأمسك . فعل »
و« مشيرة » كل معها ، شعبة في خديقه مصمه ، وقال العقيد
« محمد » حو عن « سيء » رسا يكون هـ سعد هـ

ح محرو - الثلاثة بحرف هي أركان احديسة . قال ابن
علاء « عيب » محمد « ماذا سمعوا مع ربة امرعوى »

« عيب » سحر شامهم وعيونهم « حد » ثمانية ثم
ذعهم « عيب » ، وعده حد « ثمان » جمع حده في
سرا

وما « أم » عيب عذرة حتى « سحر » عيب فائده
انظروا « لقد وجدت شيئاً ، ومدت يديا بحجم عيسى
ثمس ، وبقدم « حاق » من العقيد « محمد » وفي يده
شعبه حديسة صغيرة مدس بن العقيد محمد قائلاً « هذه
لخديقه حصر حاد » ، وقد عثر عيبها بحسب شجره
التي كان خالد ملدًا تحتها .

اول العبد اشتملة الصغيرة وفتحها ، فوجد بداحيه ورقة
مقوية ، تحوي على رسمه حرمه حل تقدر ومخارجه ، وحجره
الحديد . وعقب العقيد بن عية ثدريه في حرب قائلاً أن
اسف رأولاي هي من أن يكشف أسرار هذه حرقه العاصيه
صاغت « حاد » شتمه لأول عيبها ، بسا كل تنب الأده
التي عثرنا عيبها وتديه وحده في سرقه حريمه لأسد
صلاح



الحارثي : يكفى بالتأكيد .

فندفع طارق إلى مكتب الاستعلامات بالمستشفى ، وانضم
لعقيد ، محمد ، في مكتبه ، ولكنه لم يحده ، وأخبره مساعده
بانه لم يأتي بعد ، فاعد طارق لانتقال العقيد في مرسى ، فم
يحده أيضاً ، فصادق مشيره وفضل وأخبرهم بما حدث ، فكسى
وحوهم الزحوم والخرب . لأنهم لا يستطيعون رؤيه حاد وهو
يرقد على بعد عدة خطوات منهم .

قالت « طفيل » في عصبه : سأذهب لأحدث مع نصيب
المشرف على « خالد » لأطمئن على إصابته .

جمعها مشيره . واستصعبها نصيب مرثاً وهو يقول .

إن حائه لسك حصيرة وإن كان يحسها بريحه وبعينه بعض
أثوب فهو مصاب . يحاج بسيف ورس به أي كسور وحمد
لله . ويستعائل للشفاء سريعاً بإذن الله .

فلعل : ومتى يستطيع أن يخرج يادكتور ؟

الطبيب : ليس قبل أسبوع .

عبادت مشيره وطفيل نظرة صامته . وقال الصيب بخائراً :

أرجو ألا يحدثوا مع « حاد » صولاً أو ترهونه



لعمري

م يفهم جعن للمعاري
ثلاثة تكث البيه . وراحوا
يتفشون في سر ما حدث .
دون أن يهسوا إلى حقيقة ،
فاستوى عيهم الحزن حتى
انصباح .. وما كادت الساعة
تشير إلى الثامنة صباحاً
حتى كان طارق وفضل
ومشيره ، يهرعون إلى
استشفى لرؤيه خالد والأطمئنان عليه .

وعندما صنعوا في عزمه دخول الشىء معهم لحارس الذى
يقف أمام الباب من الدخول وطلب منهم تصريحاً لزيارة خالد
فنعرو بحصهم في راحة كأنهم قد ناكوه في تلك اللحظة
فعد .. أنه منهم !!

صحرت ومن ناكيه وقت صروف في حرب لحارثي

هل يكفى تصريح شعوى في البعول من العقيد محمد ؟

فأوتت « فلفل » في صلب وعادب مع مشيرة إلى طارق ،
وغيره بما قال الطب فما .

قال « طارق » سأذهب لأتصل بالعقيد . عند « مره
أخرى فلابد أن يرى حدياً فوراً ويصمغ عليه ولكن هل أن
يحرك شاهد عقيد « محمد » في مدخل الرذفة لئى تقع فيها
عرقه « خالد » . فاندفعوا إليه ، وقال فلعل بأعمال أمد
حضر في الوقت سادس بإياديه العقيد

سم عقيد « محمد » على البحرين وريت على رؤوسهم مهدناً
ثم دخلوا جميعاً عرقه « خالد » .

كان « خالد » يردد معص العيين ، ورأسه عافنة ناش
أبصر ويبدو عليه الشحوب والإرهاق وعندما أحس بحضوانهم
فتح عيه سماً وحاو أن يعدل في حسه ، فقال العقيد له
« رجوك يا خالد » لا داعى لأن ترهن بصفت

قال « خالد » في وهن . لا تقفوا على ولا داعى لإحبار عمى
« مصطفي » أو حائس ، فسوف أخرج من مستشمى هل
عودتهما من برى

« طارق » لا نفس يا حديد

وساءت « فلفل » في دهشة - إذا من الذى طلك في

التيهون أمس ؟ لقد سألتا دادة « فحجة » فقالت إنها م تتحدث
في التيهون أمس أو تطيبك في مرل « أمس » .

قال « العقيد محمد » وهو بصر بفصل ويشير بيده أرجوت
يا « فلفل » مسرك « خالد » يقص عيب ما حدث بالأمس بهدوء
ويبدو أعمال ثم اتجه نحوئيه إلى « خالد » قائلاً أرجوت
يا « خالد » ، في كنعات فقيه ودون أن تجهد بسث هل
يستطيع أن تشرح لنا ما حدث بانصط ليله أمس وسر إصابتك
في احديه ؟

صافت عيا خالد « وهو يحامد يتحدث ثم قال في كلمات
مقطعة كتب جالاً مع إليهم المحبرين عندما جاء أحد الخدم
ليحبرى أن هناك مكلمة تيمويه و ، فاستهت لأن دادة
« فحجة » في المر م تكن تعلم تيمون صديق ندى سيتصل
في هاك * ولكنى ذهب مع الخدم وعندما رفعت السماعة
انفصع البور ولم أسمع رداً في الناحية الأخرى ، ثم أحسست
بصره قويه فوق رأسي من الخلف ، وبعدها عت عن وعي
ولم أدر ما حدث بعدها . وعندما أفتت كنت عمداً على الأربةكة
والجمع حولي داخل العصر

قال « طارق » في دهشة ولكن ؟ !

ثم صحت وكاتب الكعبة نفس تساؤلاً واضحاً من
« صديق » نعت العبيد « محمد » في طارق متسائلاً ولكن
ماد، يا صديق ؟

قال « صديق » لقد رأيت « حاندة » يخرج من عرفه مكتب
لأستاذ « صلاح » في عرفة الاستقبال التي بها الليمون ويظن
على خديقه ، وحدث أثناء التقطاع سور ، وكان صوء الشموع
كأن لأمر « حاندة » حصة بقصه انطباع عليه الأهرامات
الثلاثة

رد « خالد » في وهن . لا هذا لم يحدث أنا لا أتذكر
ذلك . هبني م أخرج من حجرة الاستقبال في احديثة
قال العبيد « محمد » لطارق . وهل كان صوء الشموع يسمح
لك بتغيير خالد ؟

خالد بعد رأيت من صوره فقد كاتب هناك بعض الشموع
في بصاله وعمد استدار « خالد » ليحدث عرفة الاستقبال ،
كان قبضه هو الشيء الذي لاحظته بوضوح ، علاوة على أنه
انوحيد الذي كان يرتدى قميصاً مطبوعاً على ظهره منظر
الأهرامات الثلاثة ، ولكنني أحببت ومنها أن هناك شيئاً
مختصاً به شيئاً بسيطاً لا أتذكرى ماهو .

لعبيد « محمد » . فلاحظ شيئاً في عرفه من شخص
سحب الصرصة يا خالد ؟

« خالد » كاتب عرفه شيء مقصده لم يكن العبد .
أهذه الشموع ، ولم يكن هناك صوت صوء شاحب يأتي من
خديقه عبر باب المفتوح يؤدي بعرفة لاستقبال ، وبك كان
في « صديق » حسان يأتي م أكس وحسن بعرفه

حدث مسيرة « لأول مرة فأنه
« بكر ملك لأورق من وحده في حيث كيف وتب
« زينا »

قال خالد في حيره . في لأدب كيف وصف هذه لأورق
في حتى ! دخل بصير بعرفة ولاحظ وجه « خالد » السحب
وسار للمحيرين قائلاً لهم :

أرجو أن يكفي هذا . فبعد لا يتجسس مرياً من الإلهي
فقد الجميع صامراً ، وصبت « طارق » من عبيد محمد
« من يسمح صو بهارة « خالد » في أي وقت ، فامر عبيد
« محمد » احرم من الذي يقف أمام باب مدخل يسمح « بعض »
« مسيره » و « صديق » بالدخول في أي وقت دون إذن
أو تصريح خاص منه

وسخر بوجوه والفتق على معمير وهم يعادون أنفسهم
 ويستعملون سيارة العبد « محمد » التي أوصتهم حتى أسروا
 ودعت « فضل » مدحون فعلى تعبد « محمد »

لا يس من وقت لأن فعدي بعض العبد ، اذاعة التي
 لا حسن سحير . وكفى سحر عبيكم في الساعة مسـ
 فانتصروني ثم ودعهم ونصرف



حسن . صدق . وحببه
 مشيرة « و . فضل » في
 الحقيقة ، على نفس المائدة التي
 كانه ينمون عبيها الشطرح
 بالأمس ولكن كان حزن
 يسيطر عليهم هذه المرة بسبب
 أحداث الأمم غير العادية .
 قالت « فضل » في
 عصبية : يجب أن نضل

شيئاً ، يجب أن نعرف من فعل ذلك بنا وماذا ؟

فاز ، طارق : من بعيدا الانتماء هذا ليس نعر عادية
 نحن به أمر كثر بكثير يتعلق بالمحيرين الأربعة أنفسهم إنه
 أكبر تحد يواجهها ، مسألة حياة أو موت بالنسبة ، وما تم يكشف
 الحزن الذي فعل كل ذلك فيسمى الأناهم فوق رهوسا .
 من جانب « فضل » هدوءها وقالت فلحلون نفس ما حدث
 بسر ضيقاً ، وسع بعض التصورات وتحليلات لتكمل
 الصورة وتصبح مطلقة .



طارق

صحت حصه وقت مصرص في ابدانة أن هناك
 شحفاً ما عائب عن عبوره . وقد شحص هو لدى قام
 بصرف « حيد » في حجرة لأسفلس ولسن فقد ده برفه
 بحرية ولأن « هـ الشحص هو الذي حـ حـه لـ حـه
 ووضع بعض مسرودات في حـه لا كما حـه الأيهاد حـه
 قال « طارق » مقاطعاً : لا . هذا افتراض ناقص .
 عرب يبه « فعل » واسم « طارق » فأنه في بعض
 ملكه التيهوسه تقصاع الو اسره صرف
 « حـه » وضع مسرودات في حـه حـه لـ حـه
 إعادة النور .

ثم صحت خطه وول بعده هذا سبيل تحكيم ألا يوحى
 شيء كل هذا التحصيل جهمي من جن اتهام « خالد »
 بأسرته ؟

« هـ » مشيرة « إليها عمده بعدة واصحة
 رد « طارق » حماس فعلاً هـ هو تفسير ما حدث ، إنه
 انتقام من « المحيرين الأربعة » ليس من « حيد » فقط ، بسب
 تحدث في موضوع ما سبب صرراً شحص معين ، وهذا الشحص
 رد أن يوحى صربه قاصبه ، في شحص « خالد » واتهم

خالد معناه اتهام المحيرين الأربعة فمن يكون ذلك الشحص
 الذي فعل كل ذلك ؟

« مشيرة » إن لنا عشرات الأعداء ليس سببها في كشفهم
 «وصول العدالة إليهم ويرعون في لانتقه ما

طارق لا . إنهم يسوا عشرات بل يستطيع حصرهم
 في بضعه أشخاص ومعظمهم مارال مسحونا ، وبالتالي سيدور
 نطاق البحث عن مخرج مهم حديثاً من البحر ، مدسة
 وحتى الآن على وجه التفريل .

وجاءه قال « مشيرة » الحريصه !!

نص إليها فلعل « و » طارق « في ذهنه وهم لا يفهمون
 ما تفعله .

والتفت عيا فلعل « وقد فهمت ما قصده مشيرة وقاب
 رائعه مشيرة .. إن هذه الخريطة التي وجلسها في جيب « خالد »
 توحى بأسياء ما أشبه بالعة فإك وجودها يعنى أن النص يعلم
 بكل تفاصيل القصر ، وهكذا يفترض أن النص أحد الحده في
 القصر أو أن له أحد الأعوان داخل القصر ، وهذا يحصر نطاق
 البحث لأصيق حد

« طارق » افتراض معطى جداً

« ففل » : متحاول تصوير الموقف كما حدث فعلاً ، وصمم
 حبه ترتب أفكاره ثم أكملت فائدة هاك شخص .
 بعلم أن سحصر عنه اختص . وهذا سحصر كما انحصار .
 الانتقام ما . قدر حظه معينة بحيث يصب « حالدا » في
 التليقون ، ثم يصب « . عن القصر بواسطة سكية لكهرباء
 العمومية وبعدها يصر « حالدا » في غرفة التليقون ، ثم يجره
 لسحيفة وبعدها يعود ليرق انحره وصبغ بعض المسروقات
 في جيب « حالدا » ، ثم يحتفي بيعة المسروقات كي يلتصق
 التهمة بحالدا ؟

تساءل « طارق » ولكن كيف يفوم ذلك الشخص بالانصر
 بالتليقون ثم بعدها بسحطات يقطع الثور . إن هذا يصرص وحو
 تدعون قريب من مكان سكية الكهرباء ، بالقصر لأنه لم يصب
 الحدثن سوى الحطبات قليلة .

« ففل » : إن هذا يصب احتمالاً واحداً يجب أن يكون
 صحيحاً ثم قامت بسرعة وهي تقول :
 سأتصل بأبيس لأسأله عن شيء معين لأننا أكد من مستاجنا
 وعددت بعد خمس دقائق وهي تقول في انتصار كما نوقضت

يوجد تلفون آخر في اسرني هي تدعى شامى ، ثم استصحب
 وهي تقول : نحن نتقدم .. أليس كذلك ؟
 انسى « طاق » لأن مره هي سيء من لأمن وهرت مشيره
 رأسها بخزن

« ففل » ولكن سمي منة دحون أو عدم دحون « حد »
 عرفة نكتب الى بها بحرية كيف يمكن تفسير هذه تعب
 انعامنة ؟

سما « طارق » وهو يقصر بمصل لحينه ثم قال « حير » من
 هاك تفسير وحيد .

ولم يصهر عليه أنه مهنة بشرح حد تفسير ، وأنه يجمع به
 نفسه .

« ففل » توجد عصبات هامان سحسما هذه انصرنة
 هما

ولا أن ذلك الشخص اى نفس عليه بسحل عصر
 ومجارحه م يدى على به ربما كان حد لخدم في القصر ،
 وبذلك سأتخدمه في لاغير ، أو نعل حص يس حد حابه
 القصر . بل أنه احد لأعاون من انخدم ، وهو يدى رسمه حربه
 القصر وسلمها له .

نجد يجب أن يعيد تمثيل حادث سرقة في نفس المكان ،
وسيكون عصر الوقت هو عامل حاسم في تلك النقطة ،
فلا سب أن السرقة تمت أثناء انقطاع النور الذي لم يستغرق
سوى دقائق معدودة ، فإن أمكن أن نفس كل ما فعله الناص في
نفس بوقت ندى استغرقه الناص فسكون نصيب صحبه

صديق قد أخبرني « أيمس » أنه أخرج سرقة حتى يكشف
سر هذه سرقة ناصية وبيدك فيمكنك أن تذهب في المساء
بربيرة ، ويعيد تمثيل الحادث قبل مجيء عقيد محمد بيبا
بهفت « فتمس » وهي تقول سأذهب لأحضر سينا ليهدي
ليأكيه فقد نسيته منذ أحداث الأيمس .

وصفت « فتمس » و « مشيرة » ومعهما صديق « إن العصر
في السابعة مساء ، فوجدوا « أيمس » في انتظارهم ، وقد صبر
على وجهه الحزن والأسف لما حدث لحالد .

من « أيمس » أنا أسف بسبب ما حدث وقد سافر والذي
صباح في البرازيل أما أن فعلت هروب عدة أسفر حتى يكشف
أسر هذه سرقة بعينه . واستبعد أن يكون ما استطع الكشف
لحقيقة .

تساءل : « طارق » : أين تقع السكينة التي تحكم في كهره
العصر كله ؟

أجاب « أيمس » : يوجد يقع في غرفة البيروم التي هي باب
صغير يطل على الحديقة .

ثم أحدهم « أيمس » إليها وترامه مكانها وبعد ذلك يجتهد
لأعلى الضيق الثاني وشاهدوا العرفة التي بها النيبو - الثاني ،
وكان تقع عرفة الامتقنين العربية وتطل على حديقته ، وبها
شرفة واسعة ترتفع عن الأرض حوض حمسه أمتار وأمامها شجرة
نفس الإرتفاع تكاد أعينها نفس الشرفة بعرضه وكان
من الواضح أن الناص استخدمها في الصعود من حديقته إلى
الطابق الثاني ، ثم استخدمها في نزول كادلت

فإن « طارق » لأيمس سجدون تمثيل سرقة مرة أخرى
وسعيد نفس الأحداث لتؤكد من حطة الناص في سرقة
أيمس : ليس لدى أي اعتراض على ذلك .

تساءل « طارق » : هل الحزينة فارغة ؟
« أيمس » : نعم ، إنها فارغة فقد أخذ والذي كل ما كان
يحصه فيها .

« طارق » وهو يريدون بذلك مفتاحاً « أحب » أي « أحب »
بهم .

« طارق » : إذن أرجو أن نحضر لي مفتاح الحرية ومفتاح
حجرة المكتب .

وأما أيمن برأسه موقفاً ، وبعد خصات عدة سافحت

وفي الساعة ونصف بدأت « عفت » و « مشيرة » و
« أيمن » إعادة تمثيل الحادث ببعض طريقة جديدة .

وسمى « طارق » مشجرة تسمى بصل على عرفة التيمون الثاني
ودخل العرفة ثم نزل بالتيمون الموجود « طابق الأرضي » وحلب
بعض السدى أحد دور حديد وعلا بجذبه بعض طريقه .

ثم قطع السور وعاد مستديلاً لعرفة الاستعمال وصاهر بحرب
« أيمن » على ضوء الشموع ثم حره بجذبه إلى بعض المكتب
السدى وحده « حديد » ، ثم عاد إلى عرفة الاستعمال من
جديفة ومنها خرج إلى عرفة مكتب وفتح حريمه ثم عاد إلى
عرفة لاستعمال تيمون ، وبعده خرج إلى حديفه وأعاد سكة
لكهر ، بوضعها ، ثم أتى ظهره لاهة إلى سعة

كان يوقف مستغرق لأداء كل تلك الأعمال التي عشرة
دقيقة كاملة !

قالت « فلفل » في دهشه : ولكن الوقت نسى انقصت فيه
الكهرباء أقل من ذلك .

« أيمن » : لقد انقطعت الكهرباء وقت الحادث سبع دقائق
بالصبط . نظر طارق وفلفل إليه في دهشه ، فقال أيمن مرصحاً :

يوجد بحرمي ساعة حائط تعمل بالكهرباء ، وقد وجدتها في
انصياع متأخرة سبع دقائق وهو الوقت نسى انقصت فيه
الكهرباء .

فالت « فلفل » في قلق يدُ هناك حصلاً ما في طريق

وساد الحسب للحضرات . ثم سأل « طارق » أيمن كما
حادثاً يصلون لها ؟

أجاب « أيمن » بهم سبعة ثلاثة مشغولاً عن الضعام
وإلا عن صفه الضمير والإشراف عليه ، بإلحاحه إلى عمه
« عودة » بحسبي مشغول عن راحة حديقته ونعاه به

« طارق » : مند متي يصلون لها يا أيمن ؟

« أيمن » : مند مدة طويلة وربما قبل أن أؤيدن ، فاعلمهم
كانوا يعملون مع حدي مند أكثر من ثلاثين عاماً ، وقد يدخل

قصر عذات جدت، مد خمس سواب . وكل نخدم دنيا
في غديّة الأمانة .

سائر محبوسين الثلاثة الصواب ، فقد كانت كمناب أيمس
تعنى عنه الشك في الحدم بسبب فترة خدمتهم الطويلة وأمانهم
وكان بوقت قد مر سريعاً ، فخرج محبوس في التامه
ويصف للعودة محبوس لاستعس المعده محمد ، الذي سيأتي
في التاسعة مساء .

وقالت « فلفل » في رأيي : كل شيء خطأ في حقا
تسأل حذرق : وما هو الخطأ ؟

فصل أولاً ، كيف ستعرف النص هذا ووب انصافي بل
مستحيل بلنصل كل هذه الأشياء في سبع دقائق ، في حين
استغرق كل اثنتي عشرة دقيقة سعوه بعض مائة من النص .

ثانياً حيث أن الحدم يعملون منذ فترة ضوئيه فهو بالنظر
عبر مشكوك فيهم ونرى بحث في هذه الناحية تعتمد أنه لن يصد ،
ويأتان يبرر سؤا هاهم كيف عرف نص أسرار هذا القصر
إن لم يكن له به أعوان ؟

قال « صارق » ولكن حدث نصه حسسه، بكل تأكيد

قالت « فلفل » : وما هي ؟

قالت « مشيره » فحده وهي تتسم إنه شخص أليس
كذلك ؟

ضرب فصل إلى مشيرة مذهلة دون أن يدري ما تفصده
وليس « حذرق » وريت على كيف أحته واللاً بإعجاب أنت
رغمه بامضرة ودقيقة الملاحظة حذاً ثم التفت إلى فصل واللاً

هل رأيي عندما مشت سريره بحريه ثم بعثت لعره
الاستقبال على ضوء الشموع ؟

أجبت فلفل : نعم رأيك بكل تأكيد .

« حذرق » لا رأيك م ترمي بكل تأكيد !!

عبر إليه « فلفل » في ذهنه وفاب كيف قد رأيك
معدلاً عندما حرجت من عرفة مكتب واتجهت لعره الاستقبال ،
« رغم أن ضوء الشموع كان ضعيفاً إلا أنني استطعت سميكت

قال « حذرق » بعد رأي « فلفل » وم ترمي أن وسأشرح
لك كيف تم ذلك ، عندما حجت « فلفل » إلى اعديقه فصب
سحاج فمبسي الكاروه وأعصته « لأيمس » فارتداه ، ثم قام
بمحبوس عرفة مكتب ومنها عاد ثانية لعره الاستقبال مكاني

عزيمه وصلت أنه أنه سبب الميضي الذي كان يوديه أيسر وما حدث هو أنني على ضوء الشموع الصغيره مريت للميضي وصبب أني أن الذي دحبت حجرة ، ثم نادنا قميصا أنا وبيس في عديمه حين أنه أعيد سكة الكهراء مكانها ، ولم نأرجعنا كما لأرى رد فعل عديكم ، ولكن سبوا أن ، مشيرة ، انتهت بتحقيقه برغم أن « نيس » بمائتي تمام في العيون ولحجم .

تساءلت فعمل في دهشة هل تعني أنني عندما رأيت أيسر وهو خارج من عرفة المنكب صبه أنت بسبب قيصك الكازوه الذي ارتداه مكانك ؟

أجاب صارق فعلاً وخصوصاً أنني بعدت أن أعطيكم صهري في انقلاب ، وعلى ضوء شموع الحافات ولأن « أيسر » يمشي في حجه وضوء فقد كان من الصعب علينا التمييز بين

فعل وهدد يعني أن نضض خفيفي قام برددنا فمجلس « حيا » وقام بالسرقة به وتعمد ان يسير أماما به كي يوهما بأنه « خالد » .

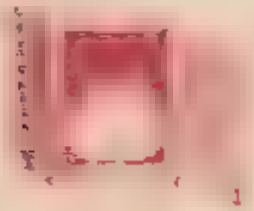
عنت صارق هد ما حيف بكل تأكيد به اكمل قائلاً

وهذا يفترض أن اللص أو أحد أعوانه له نفس حجم « خالد » وطوله .

صافت عينا فعمل وساءلت في حيره ولكن هناك نقطة عامصه جداً ، ناقشها من قبل ، فلماذا ترك اللص حبه في الحريمه هذه الرمزه المحصره والتي لا تقل قيمة عند سرقة اللص من الحريمه .

أجاب صارق في حيره أشد لأندري ، فهذه نقطة عامصه جداً ليس لها أي تفسير .

هنت « فعمل » في رأس . كلما اقتربنا من تفسير نقطة خرجت بنا نقطة أشد من عموصاً ، إن هذا اللص يبدو وكأنه لا حل له !



العقيد • محمد • بانصط • هدا • أدركته هي تدث
 الحظفة ولكني لم أشأ أن أبحث عنها أمام الخاصير ، فقد
 كان هناك احتمال بأن ينص انضفى موجود في الحفة ، بذلك
 أثرت عدم إرهابه وجعته يقض أنه من ولديت فقد عامت
 • حاد • كمتهم • ومن الوصح أنا بوجه صا على درجة
 عاتيه من الدكاء وبذلك مسوف مستخدم عقوب ودكاء • هي
 كشمه ، وفي الوقت نفسه عبد ألا تقوم بأعمال ترهيه وتدهعه
 للفرار إن أحسن الخطر .

• طارق • يجب أن نصل نص بسرعة ، وقبل خروج
 • خالد • من المستشفى .

العقيد • محمد • فعلاً هذا هو التفكير يص

« عفل » : لقد توصلنا لوضع نقاط هامة .

ثم شرح العقيد تجربته التي قام بها ، وإعادة لتعليمهم
 للحادث وفاق اندقاته عم مفهوم ، ثم تعليمهم لكيفية حدوث
 لسرفه

وأكرم • طارق • قائلاً إن نحشا يجب أن يدور في اتجاهين

أولاً مراجعته من نسب في كشمهم من مجرمين ودخوهم



عم فودة السامي

في التاسعة تمامًا وصل
 العقيد • محمد • يحمل حقيبة
 سوداء صغيرة في يده • فرح
 مسخرون به وحلموا معه في
 الشرفة المطبة على الحديقة

قال • العقيد محمد • في
 اهتمام • كانت هناك بعض
 الأمور لم أوضحها أمس في
 حينها ، فعندما ذهبت إلى

قصر صديقكم يس بعد حدوث السرفه ، وبعد الامتحيات
 والتفتيش ، أدركت أن شخص ما حاول أن يعصب لمسجيري
 الأربعة شركا ، وأن السرفه نكاد تكون بهدف بوريه • حاد •
 والمسجيري الأربعة بأي وسيلة .

فانص صحتي ببعض السرفه وحادم الماسي في سبل إلقاء
 لتهمه على « خالد » .

• طارق • : إنه نوع من الثأر من المسجيري .

السجن ، وخرجوا من حرة قرية ، وحصر حركاتهم ومراسمها ،
بتأكد إن كانت لهم علاقة بالسرفة أم لا .

ثانياً يبدو أن النص على صبه يأخذ الحنفه بالقصر أو ربما
عن عدم بمداحل القصر ومجارحه ، ولقدت بحسب أن توجه
هناك من هذه القطعة

نعمت عيا العبد « عمده » وهو يقول . هذا هو نص اتجاه
عيني وما كتب أنوى أن أفضه « وعلى فكرة » . لقد توليت
ببسي هذه القصيدة وبحثت فعلاً مع بعض المساعدين عن القطعة
لأول الحاصه بنلشسه فيهم عن تسم في وصول يد العداله
إيهم وخرجوا من السجن منذ وقت قصير .

ثم أخرج من حبيته — وددت منق صغيراً وقدمه « لعلل »
و « طارق » و « عشيرة » قاتلاً :

في هذا منق الصغير متحسون كل ما يعلو بتلك القطعة .
وكان منق عبدة عن أربع صفحات كل منها بها صورة لص
قام بالحدود الأربعة بإفشانه في يد العداله من هل وهم .

١ - حميس مصور انقر ٢٩ سنة الشهر بنوياره
خرج من السجن منذ تسعة أشهر .

لص يسكن حال في شبرا وليس له عمل محمد حال
وكان الصورة تحمل وجهاً مرثياً خيلاً ، وأدين صغيرتين
وعين ضيقين .

٢ - محمد حسين القط - ٢٨ سنة .

خرج من السجن منذ خمسة أشهر .

لص مساكن حطير . يسكن في حيوان ويعمل بائعاً متجولاً
في الوقت الخالي .

وكان صورته تحمل وجهاً مستدير كاسيه وعين
ولسعين .

٣ - صابر عبدالله - ٤٠ سنة .

خرج من السجن منذ أربعة أشهر .

محمدم حطير . يسكن في مساكن عين شمس ويعمل مادياً
في موقف التلالي .

وكان الوجه هذه المرة صحماً كالعورينلا والحلجان كثيرين
والشر قصيراً يقف مثل القنط .

٤ - فاجي - حركة - ٣٠ سنة .

محلل وتصاب - قفة في الدكاء .

خرج من السجن منذ ثلاثة أشهر .

يس له عمل معروف ، يسكن في مصر الجديدة بميدان
عكمة .

وكاتب بقية الصحف تحوى على كشف حرائه كل مهم

وقال العقيد « محمد » لقد أصبحت أؤامرى سرابية هؤلاء
الأربعة منذ صباح اليوم ، وأرجو أن يصل إلى حيط برسنا إلى
نص تحقيقى ، وأتمنى أن يكون محمد هو النص .

ثم صممت لحظة وعدد يقوى : لاحظوا نسي لأوريد أن
استجوابهم عن مكان وجودهم ليلة الحادث أعده أسباب ، هو كان
أحدهم النص جمعى ربما يدفعه الحواف إلى الفرار دون أن
أتمكن منه أو إثبات انتهيه عليه علاوة على أن النص بعد دائماً
من يشهد زوراً بأنه كان معه وقت السرقة .

قال « طارق » إذا فقد تولى رحل الشرطة النقطه الأولى

العقيد « محمد » فعلاً ، وتنفي لى النقبه الثانيه الحاصه
بأن النص له أحد لأعوان بالقصر ، أو أنه عسى بأمراره ومداحله
ومحارجه ، وكشف عموصر تلك النقطه سوف أقوم عدداً
باستجواب الخدم ربما يصل إلى حيط ما يرشدنا إلى الحقيقه

قال « فهد » هل ستحضر معك الاستجواب عد ٢

العقيد « محمد » بل إننى أطلب منكم حضوره فيص
هذه مجرد نصيه أخذت فيها معاوشكم ، بل هى نصيكم فى
المقام الأول !

==

وفى الصباح استعمل انحرور سيرة العقيد « محمد » التى
حملهم إلى منزل أيس ، وكان فى انتظارهم فمادهم إلى غرفة
الاستقبال الشرقيه والتى كان يجلس بها المدعورون بيده الحادث .

قال العقيد « أيس » . سأقوم باستجواب جميع الخدم ،
وأريد قائمه بأسمائهم وأريخ التحقيقات بالعمل ها

« أيس » . سائى لك بعائمه بأسمائهم أما تريخ التحقيقات
بالعمل هو الذى هو الذى يعرفه ، كما أن جميع العامين ها يحسبون
مد وقت طويل وأحدثهم « أحمد » الذى التحق بالعمل منذ
عصمة أعوام .

تسأل العقيد « محمد » : كم خادماً لديكم ؟

« أيس » . هاك دادة « فاضله » وابنتها دريه « . وهما
مستولتان عن المطبخ ، وعم « إبراهيم روح دادة « فاضله »
ووالد « دريه » مشغول عن شراء جميع المسرمامات من الخارج ،

وهناك أيضا عم « عله » وعم « حسي » وهم مشروران عن
نظافة العصر وإشراف عليه ، أما أحمد « فهو السابق الحاصل
وهي حاله وجود صيوف فإنه يساعد في المصيح أو هي تقديم
العصم والمشروبات ، وينمي لديا عم « مودة » الجنابي وهو
أكبر العاطلين سناً .

العقيد « محمد » ألم تستعموا بعدم أحرى لينة الحطة ؟

رد « يس » لا .. لقد قام بعذمة الصيوف عم إبراهيم
وعم عيه وعم حسي وأحمد ، وهم كانوا لهفتة خمسة عشر
مدعوا بخلاف المخبرين الأربعة .

العقيد : إذن سنبداً بفاطمة .. أرسلها لي .

وجاءت دادة « فاطمة » وكانت امرأة بدية يلبو على
وجهها علامات السلاجة والطينية ..

وقالت إنها كانت في المطبخ وقت انقطاع النور هي وابنتها
درية « وم تحرج مه حوال الليلة ، فلم تر أو تسمع شيئاً مريباً .
وأهدت « درية » نفس كلام والدتها .

وقال عم « إبراهيم » إنه أثناء انقطاع النور كان يقوم بتقديم
المشروبات للمدعوي مع عم « عله » وعم « حسي » ، وعندما

لقطع النور وقوا ثلاثتهم بجانب مدخل غرفة الاستقبال الشرقية ،
ثم تبعه أحمد ليحضر الشموع ، وأيده عم عله وعم حسي
وأصافا فهما لم يسهما أو يشاهدا شيئاً مريباً . وقال « أحمد »
إنه هو الذي استدعى « خالد » لمسكاة التلغوية ، وم يستغرق
عده ليأتي بالشموع من المطبخ وعودته بها سوى دقيقتين .

سأل العقيد عم « إبراهيم » ثانية : لقد كنت تأتت أنت وعم
عده وعم حسي كنتم تقفون أمام مدخل غرفة الاستقبال أثناء
انقطاع الكهرباء .. ألم تلاحظوا حروح أحد من المدعويين من
غرفة الاستقبال في اللبعتين اللتين عهبا أحمد قبل أن يأتي
بالشموع .

قال عم « إبراهيم » : برعم الظلام فقد كان من المستحيل أن
يخرج أحد من غرفة الاستقبال دون أن يراه أو يسمع صوت
أقله على الأقل .

صرفهم « العقيد » وقال « لأيس » يتقى العامل السابع .
ابسم « أيس » وقال : سيادتك تقصد عم مودة الجنابي ..
إنه رجل عجور لا يحمد على كلامه ، وسيروي لكم حكايات
مشيرة لأصل لما عهدت علاته كأن ذاكرته ضعيفة ودائماً يسي ،
حتى الدعوات التي أرسلها للمدعويين أصاع إحطلها .

• أيس • كانت الدعوات معدة لإرسالها بالبريد داخل أطراف
بريد ، وكان من المفروض أن يرسلها عم إبراهيم بعد أن يشترى
طوباع بريد ها . قبل خمس بعدة أيام وكان عم • إبراهيم
مريضاً في ذلك اليوم كما كان عم • هودة • دهاً يسوق . فطلب
منه أن يشترى طوباع بريد ويصقها على الحصانات ويرسلها
بالبريد ، وكان معروف أن يشترى ستة عشر ضمناً بعد
حصانات التي أعطيتها له ، ولكنه اشترى خمسة عشر فقط
قائلاً فيما بعد إن الدعوات كانت خمسة عشر فقط .

ثم اتهم وهو يعون مكملاً كدست ما أسبوع صحافرت
العجز وحمل سديته التي يحتفظ بها دائماً ، وخرج من كوجه
في الخديفة وأحد يصرح أنه رأى النصوص وسمعهم برعم أن
سمعه صعيص ، ورج يهدد هؤلاء النصوص الوهميين بإطلاق
النار عليهم إن لم يستسلموا له .

سأله « العقيد » باهتمام ونادا يحتفظ عم هودة بلفته معه ؟
قال • أيس • لقد كان يعمل حصاراً من قبل ، ولا زال
يحتفظ بسديته الخاصة من وقتها .

فصلت منه العقيد • محمد • أن يراه وبعد دقائق أقبل • عم
هودة • فأخذ الثعالبون وحيد محمد يتأمونه في صمت .

كان ضويلاً حيلاً . ذا خرد نحاسية لفتحها الشمس ، وبررت
حقاه وجنيه ، هي حين مدت يده ورهته المعروف كحدوع
سده أصنفاً لهم كان كل ما فيه يبص بالشيخوخة عد
عه اللتين كانتا تسببان بالحيوية والشاح

سأله العقيد • محمد • أين كنت ليلة الحادث ؟

ولكن عم هودة لم يبد عليه أنه سمع شيئاً ، ثم اتته بر أنه م
سمع المساعدة خلف أذنه .

فأخرجها من حيه بيد مربعة ووضعها خلف أذنه وهو يعتر
بن العقيد في تساؤل .

أعاد • العقيد • السؤال ، فمساء عم هودة في حيرة ، أي
حدثت يا حضرة الصليط ؟

• العقيد • ليلة أون أمس عند حدوث السرقة والقطاع
السر

أجاب • عم هودة • كتب في كوحى الحشيش الخاص بي
والوجود في الخديفة

العقيد « محمد » وماذا لم تشرك مع بقية الحدم في حياها
الانسان وبعدهما علا النور .
المدحون .

العقيد « محمد » : وماذا كانا يقولان ؟

د عم عودة في حرن إن سمى نفس عم أسمع ما قاله

لعقيد عم وما هي أوصاف : هلين الرجيين ؟

عم عودة . إني أرى حوى أشبههما من يكن هناك صوء
حوى صوء النجوم العدة ، وصمت حطة ثم أوصاف في وهن
إني أتوهم ذاتها أشياء كثيرة .

عقل : عندما رأيت هذه الأشباح في الحقيقة ماد تصردوا
باعه « عودة » وتخص عليها ؟

لم يرد عم عودة وإنما نظر في « أيس » مؤنثاً ، فقال « تس »
فقد حذره من إحداث صفة مهما كان السب ، فكيف أحرككم
من قل فقد أبعظاً مد أسوخ في الفجر ، وهو يصرح بأنه سمع
برأي النصوص ، وأحدا بحث ساعة عن هؤلاء النصوص
بعميس بلا فائدة فحذره من تكرار ما فعله ، خاصة وأنها م
بكن لفرة الأولى التي يعقل فيها ذلك .

صرف العقيد الرجل العجور ، وأعد له « أيس » قائمة بأسماء

عم عودة إني عجور جدا والأشياء نفع مني ؟

العقيد « محمد » هل رأيت أو سمعت شيئاً عرباً وأنت في
الحديقة ؟

تردد عم عودة برهة فقال العقيد « محمد » من احتمال لا يحق
يا عم « عودة » .. رد « عم عودة » محضاً وعياه تبرقان
لا أحاف إلا الله .

ثم عاد لطبعته المسئلة وقال في ودعة . إني أتوهم ذاتها
أشياء كثيرة ولا أدرى إن كانت حقيقة أم حياً

عطر العقيد « محمد » في عيسى الرجل ومال في لحظة بضعه
ولكنها آخرة :

لقد رأيت أو سمعت شيئاً يا عم عودة .. ما هو ؟

صمت « عم عودة » لحظة ، ثم قال في صوت خفيض :
عندما انقطع النور خرجت من الكوخ لأبظر ماذا حدث
ووقفت في مكاني فرأيت شخصاً يمر شيئاً ما على الأرض

استخدم وبعض معومات عنهم فحدثه سعيد محمد ، ثم انصرف
مع « صارق » و « قفل » و « مشيرة » وقد سادهم الغم
وقال « طارق » وهو في حيرة وسك وهو يستقل ما
العقيد أتسى لو أعرف من كان عم « فودة » يحرف فيما
أم ماذا ؟ !

ومرث أربعة أيام دون أن يتقدم المحررون في حلهم كثيراً
وهي مساء حاوت « قفل » أن تنام بلا فائدة ، وهي تفكر في
كل الأحداث التي مرت بهم . وفكرت في حرب ناك الأبية
تجري بسرعة « وحالد » سيخرج من المستشفى بعد ثلاثة أيام
فكيف سيصرف العقيد « محمد » . وكيف سينصرف المحررون
الأربعة ؟

وبان الغضب وتصيب عي وجهها وساءت هل يمكن
أن يهرم محررون بهذه الساطة وهل يمكن أن يستسلموا
هكذا لمن أراد أن يتحداهم وينصق بهم بهمة كأنه

وهل كان التحدي أكبر منهم هذه المرة ؟

فلأول مرة بعد المحررون أنفسهم مهينين . في نصيبه
وصيبهم أن يحشوا فيها عن برأتهم !!

ومره أخرى أحدث صور الأحداث مختلفه تنهذى أمام عبي
« قفل » عطيفة تارة ، وسريعة ترة أخرى ، وراحت عاصيل
الحميس بعيد بعضها مرة ثانية ، وراحت أشياء عديدة نص
في رثي قفل .

فقد قال « طارق » : هاك نقطتان مهمتان . في حين تساءل
العقيد « محمد » : ماد نرك القفل الرمردة المخصرء ؟

وقال « أيس » : كانت سب عشرة دعوة وأصابع عم فودة
يحذرها

وقال العقيد « محمد » . سأعبر حانداً لشهم الأول ثم عاد
يعوز أردب ألا أحعل لثهم لثقتي يخاف ولكن ماد
في النص الرمردة المخصرء ؟

« و « عم » فودة » في بوس يسي عجز محرف ولكني
م أفعد الدعوة السادسة عنده

في حين أخذ أيس يصيح « قائلاً أنت فقدتها

ولكن الرجل العجور راح بصرح لم أفتدها ، سأمسك
لنصوص ، أنا لا أحفظهم . وأن سمعي ثعلب ، كانوا يتحدثون
في الخسفة ، لم أسمعهم . وهنا صرخت « قفل » . . . كانت
الإجابة كنها عد عم فودة العجور وداكرته تصعبه

العجوز الذي لم يسمع ولم ير شيئاً ، ولكنه سمع ورأى كل شيء .. وكان سر اللغز كله في كلماته .

وقامت « فلفل » بسرعة من فراشها واتجهت للتصويب ،
وعند الساعة في بيعة كانت تشير إلى العاشرة مساء ولكنها
لم تتردد « تصلب » « يايس » ، وجاء صوت أبيهم من الطرف
الآخر في ذهنه . ففعل ماء الحبر ما الأمر ؟

قالت « فلفل » وأفسسها تتسارع في لفظة إنني أسمع يا يس
لأني ظنك في هذا الوقت ساحر ، ولكن الأمر لا يحتمل
التأجيل ، فهناك بعض الأشرطة التي أريد أن أعرف جملاتها في
الحال .

السؤال الأول : هل كانت الدعوات معلنة في المدرس قبل
المحادثات بخصوص أيام على الأقل ؟

أيمن : فعلاً لقد كانت حاضرة قبل ميعاد العمل بأسبوع
فلفل عظيم جداً .. لقد قلت بـ إن والدك أحيرك بأنه
لم يصل إلا في ميعاد العمل فكيف تحرك بذلك ومضى
أيمن لقد أرسل لي خطاباً وديك قبل العمل بأسبوع أيضاً
فلفل وأمر ذلك الخطاب ؟



التصيب فلفل أبيهم في الساعة العاشرة مساء

أليس كان موضوعاً بجانب الدعوات في عرفتي .

فعل السؤال الثاني ، كم عدد الدعوات الموجودة لديك الآن ؟

رد أليس : لا أدري .

فعل لقد أخذت ما أخذ الحتم وهو أحمد علي باب العصر الدعوة التي كانت معي ، هو ما فعله لكل المدعوين . وبالتالي الدعوات كلها صارت لديكم مرة أخرى فكيف عددها ؟

رد أليس انتظري خصه ، سأشارك أحمد . عنها وأعددها

وانتظرت لفعل في لحظة شديدة . وبعد دقائق عاد صوت « أليس » يقول . أبو . فعل . لقد عددها إنها ست عشرة دعوة وهو الأمر المدهش .

هتفت « فعل » : هليل يا أليس . ست عشر دعوة هذا ما توقعته . فم يكن عم عودة يحرف على الإصلاي

تساءل « أليس » في دهشة : ما الأمر يا « فعل » ؟

أجبت « فعل » في صوت لاهث : ليس الآن وقت للشرح . أرجوك يا أليس . يعني سؤال آخر أرجو أن تجيبني عليه

أليس : ما هو ؟

فعل أليس تخصصون بمفاتيح جمع العرف عندما يعيب والدك عن المنزل ؟

أليس : أثناء عياب والدي أحتمط بالمفاتيح في عرفتي عاذف

فعل عظيم ، شكراً يا أليس . وأنا آسفة لإزعاجك فقد حبت إجاباتك أسرر هذا اللغز العامص . وأسأرح لك كل شيء فيما بعد .

وأعفت الحط ، ثم أدارت قرص التيليفون مرة أخرى وحينها صوت العقيد « محمد » من مركز منهشاً أبو . فعل . مساء الخير . ماذا هناك ؟

وكانت الساعة تشير وقتها للعاشرة والنصف . وهدت « فعل » تتحدث نحو نصف ساعة كاملة قبل أن تتوقف وهي تكلمت بثلة من الاعمال ، فقال لها العقيد « محمد » في سرور :

فعل .. أنت أعظم محير في العالم . سأنتظرك عدداً صباحاً في مكنتي لتعيد ما اتفقا عليه . فقد استجبت بعض الأشياء تقريباً ، بعد أن تمص في أقوال عم « عودة » . وأرجو أن تنسكن في الفلد من كشف اللبس الحقيقي .



العقيد محمد

في الصباح كانت طفلة
مجلس في مكتب العقيد
« محمد » في وقت مبكر .
ومعها طارق ومشيرة .

وقال العقيد « محمد » :
لقد قمت باستدعاء
الأشخاص الأربعة الذين
أرسلتكم صورهم من قبل
وسيحضرون خلال وقت

قصير إن ما أحسرتي به أمس بأن نصير ترك اللص الرمادي
محصراً في الحراسة كان استتاراً رائعاً

فمن . بهم أن يسكن في انهدامه من كشف اللص وإثبات
براءة خالد

عقيد بإذن الله

ودرح أحد ضباط مباحث وحيا العقيد قائلاً .

اندعو « سعيد » « حسين القط » في الخارج بإسيادة العقيد

رد العقيد : أدخله ووضع العميد « محمد » فوق مكتبه
عص الأوراى البيضاء ، وقدمى حافين متشابهين أحدهم أزرق
والثاني أسود اللون على حين أسرع طارق ومشيرة بالاختفاء
في حجرة محصورة ليسمعا كل ما يدور في حجرة العقيد دون
أن يراهم من بداخلها .

وتخرج الصابط ليدخل « سعيد القط » .

كان الرجل يحمل وجهاً مسدوداً كالبصمة وعينين واسعتين
حيا الرجل العقيد ووقف أمام المكتب

أشار له العقيد فجلس أمام المكتب في مواجهة « من » .

العقيد « محمد » سعيد ، بعد خروجه من السجن من حمسه
شهور آيس كذلك ؟

سعيد القط تمام يا مندم . والحمد لله لقد تيب . وأعيش
بالحلال .

العقيد « محمد » يوم الخميس ، فاصى من الساعة التاسعة
وحتى العاشرة مساءً - أين كنت ؟

ارتضت هذا سعيد القط وظهر في عييه الحروف .

وقال في همس « سعادة اليه ، أن رحل أعمل حالياً على
سب الله . فأحمي صندوق أمشاط ومحافظ وندليس وأظلم يومي
نبيها في أنترو أو الأنويس ويستحيل أن أذكر أي كنت في
تلك الساعة ؟

سأله العميد « محمد » ومتى تعود من عمك ؟

رد « سعيد القط » أحياناً تعود في الحادية عشرة مساءً أو
متوسط الليل .

ثم بان انوه في صوت « سعد » وهو يقول . لقد تب
يعتدم من السرقة . وربما يعفر الفتوب .

ثم نظر الرجل إلى « سعد » في شك وارتاب وبدأ حاجبه
الأيمن يرتعش ارتعاشات واضحة قلقة .

عاد « العميد محمد » يقول : اسمع يا سعيد ، سوف نتحرى
عن عمك ولكنني أريد منك شيئاً صغيراً .

« سعيد القط » . أتأ تحت أمرك يا حصرة الصلح

فقد الرجل بسرعة كعريق وجد من ينفذه من العرق

العميد « محمد » . اكتب جميع الأماكن التي تتواجد فيها
ومكان إقامتك ، وأعطه العميد ورقة وقلماً جعلها أرزق اللون

أراح الرجل يدون ما صنه العقيد ، وقبل أن ينتهي من الكتابة
أعطاه العقيد سيخاره ، فأحدها بعد تردد وأخرج من حيبه ولاعة
أراح يشتمها بها ، يعد أن ترك القلم انتهى كال يكتب به

ووحدة دوى صوت ارتظام حنف الرجل فانتصر من مكانه
منحوراً ، وعاد حاجبه يرتعش من جديد .

كانت الطغمة الزجاجية العريضة قد سقطت على الأرض
لتحبه خلف « سعد القط » وكان صوت سقوطها مرعياً
فأعاد سعد الطغمة مكانها ثم جلس يدون بقية المعومات بالقدم
الجفاف الأزرق ..

وتم يصدق عندما طلب منه العميد « محمد » الانصراف
وبادئ العقيد وفضل نظرة صامتة .. ثم دخل حابر عبد الله .

وظهر على وجهه الصبحم علامات الكراهية وانفقد عندما شاهد
« فضل » وتذكر أنها وبعية المحضين السب في دخوله السجن

قال الضد محمد : اجلس يا صابر ..

اجلس للرجل دون أن يفتح فمه ..

كانت له يده عريضة وأصابع صحمه مكسرة ، وكان
مخلاته المفضولة تسيء بالفترة التي يحتويها مساعداه .

عقيد محمد : متى خرجت يا صابر من المسجد ؟

صابر : منذ أربعة أشهر يا فلان .

ثم عاد يصوت الصراخ العذائيه الصرخته تجاهه ، فلعل «
كانه يشعر أنها تدبر له فخا .

العقيد محمد : وأين تعمل يا صابر ؟

صابر : عمل ساديا في موقف العلق . الحمد لله . اللقمة
الخلال أفضل من الحرام والمسجن .

العقيد محمد أين كنت يوم الخميس يا صابر من الساعة
التاسعة للمعاشره مساء ؟

ظهرت علامات العلق في عيني الرجل الضخم وانخرت عيانه
تجاه « فلان » حصة حافظه ، ثم أعاد النظر للعقيد في فلق .
وأخيرا قال في بطء :
يوم الخميس يوم رحام عدنا في الموقف لأن الحممة أجازة .
وحميس المصبي كنت تعمل في موقف إلى الصباح التالي .

العقيد محمد : وطبعاً نديك شهود على ذلك

رد رحل بسرعة بهم مدى شهود كثيرين !!

قافا صابر سرعه وهو لا يرل يطر ين « فلان » بصراخ
واضح .

وعاد الصمت يلف المكان والعيون تحرق في بعضه
قال العقيد أخيرا لا أريد منك سوى أن تكتب لي أسماء
هؤلاء الشهود ومحل إقامتهم فانهمك صابر في الكتابه وهو
يخفف عرقه وأعطاه العقيد سيجاره ، فترك صابر القلم وروح
يسهل السيجاره وهو يرتجق فلفل في فلق . وبه وقعت الضفديه
إرجاجيه التعينه مرة ثابيه على الأرض الحشيه

نظر « صابر » حلقه في هدوء ثم أعاد الضفديه وأكمل بقيه
ما طبه العقيد منه بالقلم الحاف الأرق ، وبدت حصواته تقيمه
مساخنة . وهو يشحه نحو باب الخجرة ثم ألقى بصره أخيره على
« فلان » قبل أن يعلق الباب خلفه . وتبادل العقيد محمد وفضل
بصره أخرى صلصنة . ثم دخل خميس القرن .

وكان اسم الشهر دوباره يضيق عليه بعماء . فقد كان وجهه
ربيع وأدماه الفصيرتان أشه بعقدته الدوباره

وقف « حميس » أمام مكتب العقيد « محمد » وهو يرفع يده
بالتحية للعقد ، فأشار إليه بالجلوس فجلس حميس وهو يطر
للعقد « محمد » ناره وللأرض تارة أخرى ، وبدد كتابه م يلاحظ

وجوده فعل . . . ولم يصهر على وجهه أي انفعالات الحذر والترقب وأدناه ترتشان في قلتي .

قال العقيد محمد . . . من خرجت يا حميس من السجن

حميس مد تسعة أشهر احمد لله . ثبت إلى الله

العقيد محمد : وأين تسكن ؟

حميس : في شارع الترعة البولاقية يا فتيم .

عقيد محمد : وماذا تعمل الآن ؟

رد الحميس الشهير بدوابة . إني على باب الله . يوم أعمل في سوق دافعا لعافكه ويوم أعمل شيئا ولكن بعصه غير مستمرة . لأن صحتي لا تساعدني عن العمل . فالسجن هلبي يا حضرة الضابط ولذلك ثبت إلى الله .

عقيد محمد : أين كنت بينه الحميس المعصي يا حميس . من الساعة التاسعة إلى العاشرة مساء ؟

حميس : بينه الحميس . إنها بيده مقترحه . . عادة نجمع سوي أنا وحمص أصدقائي وسامر أو نذهب إلى السينما ثم راحت عنه الصيقات خذقات في الأرض كأنه يبحث عن

شيء . . .

العقيد محمد اسمع يا حميس أريد منك أن تكتب لي أسماء أصدقائك الذين سهرت معهم بينه الحميس السابقة . وعناويهم .

اسم حميس لأول مرة كأنه وثيق من براءته ثم قال أنا تحت أمرك يا فتيم .

وتناول الورقة والقلم من العقيد وشرح في نكايه في حمص . وعدم له العقيد سيجاره حرك القدم من يده وتوفاها وتحتها يعود ثياب ، وها مقضب الضمادة لثالث مرة فانتقص « حمص » من مكانه ، ثم أعاد الطفوية مكانها وتكمل كتابة أسماء أصدقائه بالقلم الجاف الأسود الغريب .

وخرج « حميس » قدس العقيد محمد وقيل نظرة باسمه ثم دخل آخر الأربعة « ناجي بركة » .

تطلع « فتيم » بلهشه شباب بيدي دخل يعرفه كان طويلاً حيلاً يرتدي بصوتاً أزرق وفيهضاً بيضاء شاماً وكانت أصابع يديه تحمل خدداً من الحوائث الذهبية . في حين يسب من صدره منسبه ذهبة على أول حرف من اسم « ناجي » بالإنجليزية .

وبدا شعره النصف ووجهه التويبه أنه يحمل ميماني



جلس العقيد « محمد » يستجوب أحمد التهامي وسواره ظلي

حيا «حاجي العقيد» محمد « وحسن قبل أن يصف منه العقيد
 ذلك ، ثم أخرج من حيبه سجناء أوجه أعطى العقيد واحده
 فاعتبر العقيد « محمد » بأنه لا يدخن فاشعل «حاجي» واحفة وراح
 يدخن في صمت واستماع وهو يتسم « لاملل » .

وسأله العقيد محمد : ما هو عملك الآن يا «حاجي» ؟

رد «حاجي» وعنى وجهه اسما عريضة أعمال حرة

يعر فيه العقيد بعض صفتين وعاد يسأله : أي نوع من
 الأعمال الحرة ؟

«حاجي» رسي «عمل في أحد الكاربهوات منذ شهر

عقيد محمد وهل ذلك ؟

رد «حاجي» ببساطة كك أنتع عرجي .. فأنما لم أخرج

من السجن إلا منذ ثلاثة شهور فقط

عقيد محمد سنة الخميس السابعه . أي كنت من الساعة

السابعة وحتى العشره مساء

صمت «حاجي» برهه ثم قال بعد تردد خطه ليه

خميس . معروفين أنها مله الأسبوع علنا في الكاربه ولكني

لم أحمل ليه الخميس السابقيه .

ناجى أحسب ببعض التعب عدت لممرل مبكراً . حو
الساعة الثامنة والنصف كنت فى المر ثم لمسم وهو يكمن
قائلاً :

ولمى شهود على أنى كنت فى مرى من الساعة الثامنة
والنصف إلى صباح يوم الجمعة .

لم يحق العقد وأخرج من مكته ورقة نساء وانعلم الأورق
وطلب من ناجى كتابه اسم الكاريو الذى يعمل به وأسمه
الشهود وعاد بهم فرح « ناجى » يدونها فى ثعب ، وها وقف
انصدية لسرة الرفيعة فعم يهتر ناجى ، وانما نظر حلقه فى بساطه
ويوقف عن الكتابة ثم أعاد الصفاية مكانها وراح يدون بيا
لأسماء بالنم الحاف الأورق الذى تنويه مرى حرى من هوى
مكتب

وبسفا حب العقيد وعض وعادر لعره وعلى وجهه ابتسامة
عربية

وترسبت بسامة واسعة على شعبي العقيد محمد وهان فى
سرور .

خيراً ارتكب البص من الحضا

انتمت لفلل وهى تقول إنه خطأ واحد ولكنه كاف .
الحمد لله الذى حصنا بكنشقه بهذه السرعة .

العقيد محمد - سوف أمر بمراقبة دقيقة هذا المجرم واعتقد
أنه لن يتحرك اليوم لأنه سيخشى أنه مراقب .

لفلل سيادة العقيد أرحو أن نسمح للمحرمين بمراقبته .

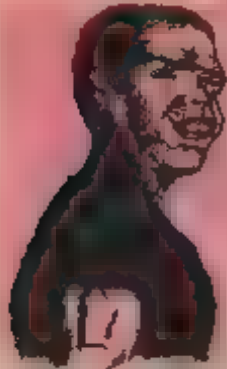
رد العقيد . لا يا لفلل .. لأنه مجرم خطير برغم مظهره
المخلع

وخرج طارق ومشير من الحجرة المجاورة ، وقد صدق فى
رجاء للعقيد محمد :

« أرحو يا هندم إن أسأله أسامها صراع بين المنحرمين
الأربعة » وبين هذا المنحرم ، كدنت يحب اكتشاف شريكه فمما
لا شك أنه له شريكاً ساعده فى جريته وهذا لن يتأتى إلا بمراقبته
سواء أن يشعر حتى يتصل بهذا الشريك فمحصل على دليل لإدانة
قدهما .

صمت العميد لحظة وهو يفكر ثم نطق « إن طارق » وقد
بحيراً - لأناس ولكن يجب أن نكون على اتصال دائم فى صوال
ناعت

وبعد أن انصرف « لعل » وضع العيد ميمعة السمور واتصل
بأحد معنويه واتفق على حصة ميمية ثم أعاد السماعه وهو يشهد
في ارتياح .



المرسيد دوياره

ارتدى طاري جليبا بديا ثم
لتعل حذاء واسعاً في قدمه
والتصق شارنا حصباً تحت
أفقه ، ثم ارتدى الطاقية فوق
رأسه الخليفة تماماً ، ووقف
بشاهد نفسه في المرآة ، كان
قد قص شعره في الليلة السابقة
وبلثت رأسه بلا شعرة
واحدة ، وبعد أن اطمان إلى

مظهره فقط للحديقة ، فوجد « لعل » تنظره ومعها سبت صحم
من الحوص فأخذه معها في حصب وخرج للشارع

كان هذا هو اليوم الثالث بطارق الذي يجرح فيه من السادسة
مساحاً ولا يعود إلا في المساء المناحر ليقوم بعمل المراقبة

وفي أول يوم ليردى ملابس ملصح أحذية وحسن معه صدوقاً
نصح الأحذية ، وفي اليوم الثاني كان من يراه يحشى أن يقع
ذلك العجوز الذي لا يكاد يستطيع السير على عكازه ، أما اليوم
فكان يرتدى زي أبناء الريف .

أشار طارق لأول تاكسي وطلب من العائق أن يذهب إلى شارع البرعة بولاقية بشر ، وعند خلوصي هبط « طارق » من التاكسي ليقيم نفس العمل الذي قام به اليومين للماصوف ، هي اليومين السابقين كان عذر يفرح من جحره فتحه « طارق » ولكنه كان فقط يشتري مستوماته ثم يعود لجحره ناسدون أن يفعل شيئاً خاطئاً .

وقف طارق على محصه أنويس أمام مسكن « دوبارة » .
 نمار الذي يريد إدخاله المصيدة والنص الذي قام بسرعه حريه واند نيس ، ونصق التهمه بحالد بحدعه مدلهة

وصالت وعفه طارق أمام محصه الأنويس واناس سطر بشكته العرب في دهشة ، وهو يكاد ينمحر في الصحف من مظرة ولكنه تماثت نفسه وسار إلى مقهى قريب وجلس وعاه على البيت الذي يسكن به « دوبارة » .

وحاء الحرسون وعلى وجهه علامة تعجب من شكل طارق وسأله ساعراً :

ماذا سشرب يا عملة ؟

رد « طارق » بصوت نحش : شاي ثقيل جداً !

ولم يكن « طارق » يستطيع شرب اشاي الثقيل ، ولكن



طارق يراقب النص « دوبارة » وهو يصلي

الدور والتكرار كانا يتعديهما ووجه الساي وحوار طارق أن
يشربه فلم يستطع .. فتكره أمامه في تأفف .

وعنه مع طارق « دوارة » بوجهه المربع يحرج من اسرل ،
فقام مسرعي وترك شمس اثنى على انصافه وسار حثيف
« دوارة » كان الرجل ذو الوجه المربع يسير بسرعة برعه
حجمه الضئيل واتجه إلى شارع الترعه السولافية ناحية سيمما
شبرا بالاس « ثم انحرف في شارع « العطار » وسار حتى
امتصفه ، ثم انحرف في حارة « الهدى » ، وسار قليلا قبل أن
يصعد أحد شوارب موهف طارق بعيدا يرافف اسرل يعبر حادير
كالمصر . ، وعاب دوارة حوى نصف ساعة داخل شربل ثم
عطف ومعه شخص آخر يحمل حقيبة كبيرة ، وهما قمر قلب
« طارق » في مبلوغة وهو يشاهد دنت النحوص وهو يسير
بحوار « دوارة » تذكر شيك رآه بلة السرقة ، واتجه دوارة
وشريكه إلى شارع الترعه ، فمر رأسه واسم

وأشار إلى ناكسى .. فأسرع طارق ليمحق بهما . وما إن
وقف ناكسى حتى قهر فيه دوارة وشريكه ولم يسمع « طارق »
سوى عبارة واحدة .

المطار الساعة عشرة

نظر « طارق » في صمعه بسرعة كانت التسعة إلا الربع
ولابد أن « دوارة » وشريكه يهربان أن يستقلا طائرة من مطار
في العاشرة وأترك الأائلة من مصدردهما ، فاتجه إلى أقرب
مكان به قلعون وأدير رعم عقيد « محمد » ، وأخبره أن
« دوارة » وشريكه استقلا ناكسيا لمطار ، وأنهما لا يبد
ميسافران على طائر العاشرة صباحا ولكنه لا يصم إلى أي ستجده
الطائر عظمائه العقيد وأخبره بأنه سقود بنلام

وأحسن « طارق » بالسعادة لأول مرة عند يديه هذا العر
ولاحت على وجهه ابتسامة رعب وهو يحرج النود من جيبه
ليعطيهما لصاحب النبعون ثمنا بمكانة ، فلمح ابتسامة على
وجه الزبائن الواقفين في ذلك فانسفت

وهما منح وجهه في مرآة بأحد الأركان ، وعرف لماذا يصحفت
الزبائن وهم ينظرون إلى وجهه .

كانت رأسه الحبيبة تسمع بدون نطقه التي وقعت في مكان ما
دون أن يسه إليها ، وه يكن هناك سوى نصف شارب فقط
دون شنته .. وقد فتاع النصف الآخر أيضا ..

كان شكبه كومبديا الفس .. ولم يتمالث نفسه من الصمحت
هو الآخر

...

اسم العقيد « محمد » وأشار إلى « قصص » أن يتحدث قائلاً
بـ كثيراً من تفاصيل وأسرار هذه النزاع ، يعود العصل في حينها
إلى قلبي ، ولذا كنت مهوى أفضس من يتحدث عنه .

قال « فاعلم » - إنه لم يكن مجرد بعر فقط . بل كان قضية
المخبرين الأربعة . فقد كان هناك الكثير من الأعداء داخل النمر
عنه ولم يكن في أيديهم لديد شيء يؤكد سوى أن بعض
الحقيقي يخافون أن يصفق التهمة بالمخبرين الأربعة بأي وسيلة
دون أن يعرف حتى من هو هذا النمر

فإن طارق . وبدأنا بحثنا بافتراض أن تنص له أعوان داخل
القصر ، ولكن الحث في هذه النقطة لم يؤد لشيء . فكيف
غرف النمر مداحل القصر ومحارجه وكيف حصل على مفاتيح
غرفة الكتب والحربية ؟

وأأكملت فعمل . وكان هناك أسئلة أخرى حائرة ولا تفسير
لها ..

١ ما تفسير فرق الدقائق الذي أثار حيرت عندما أعيدنا
بشيل الترقه . وكيف قام بها النمر في هذا الوقت مستحيل ؟

٢ لماذا ترك النمر الرمزاة الحصراء برغم أنها تساوي
ثروة ؟



نيس صديق طارق

وفي مساء تلك العاين
« المخبرون الأربعة » مع
العقيد « محمد » في حديقة
المنزّل بعد أن ألقى العقيد
« محمد » القبض على
« دوبرة » وشريكه في المنار
قبل سرهما لليونان ،
وتفتشهما عشر عن السداد
والجوهرات السروية من

والد أيس في جيوب حفيه بالحقيه التي يحملها وبعبها مباشرة
اتجه العقيد محمد وبعية المخبرين إلى مستشفى ، هونق الطب
على خروج حائد معهم ، بعد أن استعاد قوته . وذلك التام
شمل المخبرين الأربعة مرة أخرى .

قال خالد لعنه النمر «وحيد الذي لم أشارك في حبه بل
كنت أن أضر داته

ثم ظر إلى « قصص » و « طارق » و « منير » وأكمل ناداً
لاخبروي بجميع التفاصيل هناك صاعد كثيرة مارلت أهمها

« طارق » وكيف عرف النص لمداخل القصر ومخارجه
برغم أنه ليس له أعوان يداخله وهو ما تأكدنا منه .

فلعل . وعندما استحوذ العقيد « محمد » الحدم كاتب هالك
شهادته عريضة لرجل عجور يعمل حيايى ويدهى عم « هودة » ،
وقال الجمح : إنه يتوهم أشياء كثيرة ولغرة طست أنه يتوهم
وسكنه م يكن كذلك فعندما رتب أقواله استحب أشياء
كثيرة

« طارق » أولاً مسألة الدعوة النافضة لقد أرسل بالبريد
خمسة عشرة دعوة ولكن جاء ستة عشر مدعواً بست عشرة
دعوة فمن البدي حياء بالدعوة السادسة عشرة التى لم ترسل
بالبريد .. وكيف حصل عليها ؟

فلعل وثانياً . أعوان عم « هودة » بأنه رأى لصوحاً قبل
الحادث بأيام وم يصنفه أحد واتهموه بأنه يحرف .. فهل كان
يحرف بالفعل ؟

وبنسبت لحظة ثم أصابع . عندما اهديت لحقيقه كلمات
عم « هودة » وصلت للحل الصحيح ، فإذا لو كان كلام عم
« هودة » صحيحاً ، وأنه شاهد أو سمع نصاً أو لصوحاً ، وبرغم
أن سمعه ثقل يتسلون من المرى قبل الحمل بعنه أيام ، وأن هذا

النص قد وجد الدعوات فى المرل صدقه وقرأ حطاب والد أيس
بعد أن قام بسرقة الحرية ، وعلم هذا النص أن « المحجرين الأربعة »
مدعوون لهذا الحفل ، وكاتب يسه وبين « المحجرين الأربعة » كراهة
بسبب قصة سابقة سببوا فى القبض عليه بها ؟

طارق . وهما ثبت فى ذهن النص الذى لم يكن سوى خميس
القرن الشهير بدوابة ، ثبت فى ذهنه فكرة شيطانية ، فهو قد
عمم من حطاب والد أيس أن لم يحضر إلا يوم الحفلة مساء ،
وعلى ذلك هل مكثف السرقة قبل ذلك ، فقام بسرقة الحرية
وصنع مقاييح مقلده للمكب لبتحذنها ليلة الحادث ، ورسوم
مداحل القصر ومخارجه وعرف كل شره ما فى ذلك سكية
الكهرباء وسكان التيمون ، وكذلك احتفظ برقم التبغون
الأرضى ، ثم هرب للحديقه بالمسروقات وبالدعوة رقم ست عشر
لكى يدخل بها الحفل فيما بعد ، نصرت خالد وإصاق التهمة
به وهما شاهده أو سمعه « عم هودة » فرح بطرته ، وم بسندق
أحد أمر النص الذى شاهده « عم هودة » ، وكذلك اتهم أيس
« الرجل الصبور » بأنه أصابع الدعوة السادسة عشرة عندما
أرسله ليرسدها بالبريد على حين أنها لم توضع .. بل إن دوابة
كان قد سرقها واحتفظ بها للحضور الحفل

قالت « مشيرة » : وجاءت ليلة الخميس فدخل خميس القرون المنزل كأحد المدعويين بالدعوة السادسة عشرة ثم اختفى في مكان ما ، حتى لا يتعرف أحد عليه وعندما حضر المخبرون الأربعة « بدأ في تفصيل خطته .

قال « طارق » : وكان دوبرا قد استعان بشريك له يماثل « خالد » في حجمه وطوله ، وهو الذي قام بتحميل الخروج من المكتب مقلداً خالدًا بعد أن ضربه على رأسه فأقلقه الوعي ، ثم جره للحديقة وتعاون اللسان في وضع المستندات في جيب « خالد » .. وهو المشهد الذي رآه عم فودة ليلة الحادث .. ولم يصدقه أحد .

قالت « فلفل » : وكانت كلمات « عم فودة » أنه رأى شخصين يتحدثان في الحديقة مما جعلني أفترض أن اللص له شريك ، وهذا يفسر فارق الدقائق الغريبة فكيف قام اللص بالاتصال التليفوني ثم قطع النور وضرب « خالدًا » وجره للحديقة وارتدى قميصه ثم أعاد النور في سبع دقائق فقط ، في حين أن نفس الأحداث استغرقت منا عندما أعدنا تمثيل الحادث حوالي اثنتي عشرة دقيقة .. إذا فمن المنطقي أنه كان هناك شريك لدوبرا وقد قام اللسان بتقسيم العمل بينهما فاستغرق العمل الكلي منهما هذا الوقت القصير .

رق خالد فلفل بإعجاب وقالت « مشيرة » في حيرة : ولكن كيف عرفت أن اللص الحقيقي هو دوبرا من بين الأربعة المشبه بهم ؟

استمت « فلفل » قائلة : الإجابة عن هذا السؤال كانت متعلقة بالإجابة عن سؤال طرحناه في البداية دون أن نهتدي إلى إجابة له ، وهو لماذا ترك اللص الزمردة الخضراء عندما قام بسرقة الخزينة ؟

وقد افترضنا في البداية أن اللص ربما لم يعلم بقيمتها فتركها ، وهو افتراض غير منطقي وكان هناك افتراض آخر بأن اللص لم يرها لأنها كانت موضوعة في ركن الخزينة ، ولكن الخاتمين الماسيين كانوا أيضًا في ركن الخزينة ومع ذلك أخذها اللص ، فلماذا أخذ الخاتمين ولم يأخذ الزمردة الخضراء ؟ وصمتت لحظة وهي تتأمل بقية المخبرين .. ثم أضفت : كانت هناك إجابة وحيدة وهي أن اللص لم يشاهد الزمردة بسبب تقارب لونها مع لون جدار الخزينة الداخلي وسبب النور الضعيف لم يرها اللص ، وهذا معناه أنه صاب بعين الأكلون !

قال « طارق » : وبهذا أصبح لدينا حيط للبحث بين الأربعة

المشبه فيهم .. وهو أنه مصاب بمعنى الألوان .. ولا يستطيع التمييز بين الألوان المشابهة ..

ولكن لأن اللص الحقيقي كان يعلم أن هناك متبهما غيره فقد ظل هادئاً ولم يتحرك حركة خاطئة تدببه ، فحتى لو كنا عرفناه فكيف سيتم إثبات الجريمة عليه ونحن لانملك دليلاً ضده .. ولذلك كان لابد من إرهابه ليأتي بحركة طائشة ، وقد كان ..

« فلفل » : وهنا اتفقت مع العقيد « محمد » على خطة معينة ..

واستدعى العقيد « محمد » الأربعة المشبه فيهم لبيان ..

« طارق » : أولاً .. لنجعل اللص يعرف بأن الشبهات تخوم حوله برغم اتهام « خالد » .. فيقوم باتخاذ خطوة خاطئة تكشف عنه وتمنحنا دليل إدلته .

فلفل : وثانياً .. وهو السبب الأهم لتقوم بتجربة صغيرة نعرف منها من هو اللص الحقيقي من الأربعة المشبه فيهم .. فكان العقيد « محمد » يطلب من كل واحد منهم كتابة بيانات معينة بقلم أزرق جاف وأثناء الكتابة يعطيه سيجارة ليضعلها فيترك اللص القلم بالطبع ليضعل السيجارة ، وهنا يرمح العقيد طفاية السجائر الزجاجية كي تقع على الأرض محدثة ضجة ، مما يتسبب في إرباك اللص ويسارع بإعادتها وهذه اللحظة تكون كافية لصل شيء معين .. فأثناء

التفات اللص أقوم بإعداد القلم الأزرق عن الورقة وأضع قلماً أسود مكانه أي أضع القلم الأسود أقرب ليد اللص من الأزرق .. وهنا فإن الشخص العادي لن يأخذ القلم الأسود حتى ولو كان أقرب له لأنه سيميز الفارق بين اللونين على الفور في حين أن الشخص المصاب بمعنى الألوان سيأخذ القلم الأقرب له دون أن ينتبه لفارق اللون بين الأزرق والأسود ، وهو ما فعله دويارة فكشف به عن نفسه دون أن يدري .

قال « طارق » : وطلبت « فلفل » بعد ذلك من العقيد « محمد » أن يسمح لنا بمراقبة « دويارة » الذي كان قد أحس بالخوف من استجوابه .. وأدركنا أنه سيتخذ خطوة بعد أن أحس أنه مشبه فيه .. وبالفعل فقد كشفت المراقبة عنه وعن شريكه .

اتسم العقيد « محمد » وهو يقول : لقد سمحت لكم فضلاً لكنني اتخذت احتياطاتي .

قال « طارق » وفلفل بصوت واحد : كيف ؟

العقيد « محمد » : كان « طارق » يراقب دويارة وكانت الشرطة السرية تراقب الاثنين فرمما حاول دويارة الاعتداء على « طارق » إذا ما علم بأنه يراقبه ولذلك احتطت فرأقت الاثنين .

قالت « فلفل » : بقيت نقطة واحدة يا « طارق » .. عندما شاهدت اللص في ليلة الحادث وظننت أنه « خالد » قلت بأن هناك شيئاً غير طبيعي في اللص .. فما هو ؟

اسم « طارق » وقال مشوحاً بيديه : كان اللص يعرج عرجاً بسيطاً لم أنتبه له وقتها ، وعندما شاهدت شريك دوارة وهو يسير معه ، لاحظت أنه يعرج عرجاً خفيفاً فتأكدت أنه من قام بتمثيل دور خالد ليلة السرقة ..

وهنا قهقه « المخبرون الأربعة » وهم ينظرون إلى « طارق » الذي بدأ على وجهه الدهشة ، ثم انتبه إلى أن الباروكة التي وضعها فوق رأسه وقعت على الأرض عندما شوح بيديه ، وأن رأسه الخليفة تلمع تحت الأضواء الكهربائية في الحديقة .



طارق



نفل



شيرة



خالد

لفز الزمردة الخضراء

بدأ اللفز بدعوة من صديق للمغامرين إلى
 حفل في بيته قبل سفره إلى أمريكا الجنوبية .
 وفيجأة أثناء الحفل حدثت أمور عجيبة .
 وسُرقت زمردة خضراء ثمينة لا تقدر بمال .
 وكان خالد هو المتهم الوحيد بسرقتها ..
 فكيف حدث ذلك ؟

وهل استطاع المغامرون الأربعة الوصول
 إلى حل للفز الزمردة الخضراء ؟



دارالمعارف

١٨٣٤١١